يوازي عدده الأصلي. وهذه التعزيزات جاءَت من الرِّباب، وعمرو بن تميم، وهما بطنان من تميم، ولدى وصوله إلى البحرين، ألتحقت بالعلاء قبيلة عبد القيس. وبذلك امتلك هذا الجيش ما يكفي من القوة لاخضاع الحُطم وأتباعه من قبيلة ربيعة(٩٢).

إلى هذا الحد، وفي جميع المعارك التي وقعت في قلب الجزيرة العربية، لا يرد اسم العلاء؛ وفي الغالب أنه لم يكن مع خالد في اليمامة. وعلى خلفية الحركة في البحرين، يمكن تقديم فرضية تجسر على الأخبار المختلفة حول مهمة العلاء في البحرين، كما يلي: لقد ثارت القبائل على المنذر بن ساوى، الذي كان عاملاًللفرس سابقاً، ومن ثمَّ عقد اتفاقاً مع الرسول. وبعد وفاة الرسول بفترة قصيرة، مات المنذر، وغلب المتمردون على جماعته. فطلب أتباع المنذر العون من ابي بكر، الذي، في ظل الظروف القائمة آنذاك، لم يملك ارسال جيش كبير لانقاذهم. ولكن، كما يقول البلاذري وسيف، أرسل الخليفة العلاء، وعلى الغالب بجيش صغير، إن لم يكن بلا جيش بالمرة، كدعم رمزي لأتباع المنذر. وفي البحرين كثر الأعداء على العلاء، وحاصروه لفترة طويلة، كما يبدو. وبعض الأخبار تفيد أن العلاء طلب المدد من أبي بكر، الذي لم يستطع توفيره إلا بعد هزيمة مسيلمة.

ويستبعد جدًّا أن يكون خالد بن الوليد ذهب إلى البحرين بنفسه، ولكن يجوز أنه أمدَّ العلاء ببعض التعزيزات. وهذا قد يفسر ما يقوله سيف حول القبائل التي ألتحقت بالعلاء في طريقه إلى البحرين. لقد تابع العلاء الحرب ضد مدن البحرين، بينما قادة جيوش المسلمين